Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اهتماما خاصاً للشكل اللغوي، الذي يحتوي فكر المادة الأصلية، لأنّ الشكل اللغوي المكافئ للأصل يستطيع أن ينقل بدقةٍ المضمون الفكري للأصل.

كما هو معروف، إن النقل غير الدقيق للشكل اللغوي، وعدم القدرة، أو عدم رغبة المترجم في اختبار الوسائل اللغوية، التي تقوم بالدور العاطفي والفكري الذي قامت به الوسائل اللغوية في الأصل، يؤدي إلى فقر وأحياناً إلى تزوير فكر الكاتب المترجَم (بفتح الجيم) .

ويزداد الأمر تعقيداً، عندما نترجم كتاباً معيناً ترجمة غير مباشرة وإنما عن طريق إحدى اللغات الأوروبية. فمعظم الأدباء الروس ترجموا إلى اللغة العربية من الفرنسية أو الإنكليزية ودون الإشارة إلى العنوان الأصلي الذي ترجم عنه المترجم. وفي حالات نادرة يشير المترجم إلى أنّ الترجمة تمت من الإنكليزية مثلاً أو من الفرنسية. ومن الطبيعي أن يفقد العمل الأدبي الكثير من ميزاته الفكرية والعاطفية عندما ينقل من لغة أخرى غير لغته الأصلية.

أضف إلى ذلك، أننا يجب أن نشير، إلى أنّ بعض المترجمين العرب، حتى يومنا الحاضر، لا يتفهمون مهمة المترجم الحقيقية ولكن تظهر بعض الترجمات، التي ليست في الحقيقة ترجمات بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة، وإنما هي تحريف لأعمال ليف تولستوي أو نقل مضمونها بصورة عامة فقط. وفي مثل هذه الحالات، من الصعب الحديث عن مقارنة جادة بين لغة الترجمة وبين لغة الأصل، ونضطر إلى الاكتفاء بالوصف العام للعمل الأدبي وللترجمة.

عندما ندرس ترجمةً معينةً، فلابدّ من الأخذ بعين الاعتبار الظروف التاريخية المحددة، التي في ظلها تمت الترجمة، ومن الضروري كذلك إعارة الانتباه إلى شخصية المترجم واتجاهه الفكري الذي ينعكس عادة على مضمون الترجمة وشكلها.

وعندما نحلل ترجمة تراث ليف تولستوي من اللغة الروسية، فمن الضروري أن نعير اهتمامنا لكيفية نقل المترجم لخصوصية الشكل القومي للأصل، وكذلك يجب الاهتمام بأنّ المترجم إلى اللغة العربية كثيراً ما يلون المؤلفات المترجمة بصبغةٍ قومية جديدة.

بدأت ترجمات الأدباء الروس من اللغة الروسية مباشرة إلى اللغة العربية، وذلك لوجود عدد من المختصين باللغة الروسية في المشرق العربي في مطلع القرن العشرين والذين تخرجوا من المدارس الروسية، التي افتتحتها الجمعية الروسية– الفلسطينية.